رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي 7341/4/32 هـ عبدالرحمن البراك 83

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكنه الله فسيح جنانه. اللهم امين. في كتابه اصول وقواعد في التفسير - 00:00:01

القاعدة الثانية والثلاثون. هم اذا امر الله بشيء كان ناهيا عن ضده واذا نهى عن شيء كان امرا بضده. هذه قاعدة اصولية. هم. قاعدة اصولية انا امر بالشيء نهي عن ظد - 00:00:31

والنهي عن الشيء امر بظده هذي قاعدة مقررة اصولية معقولة الامر بالصدق نهي عن الكذب. والنهي عن الكذب امر بالصدق الامر بالاحسان نهي عن العدوان وانه يعني العدوان امر بالاحسان - 00:01:00

وهكذا واحيانا يأتي الأمر والنهي في سياق واحد اصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ما امره بالاصلاح ونهاه عن الافساد نعم واذا نهى واذا اثنى على نفسه او على اوليائه واصفيائه بنفي شيء من النقائص - 00:01:28

كان ذلك اثباتا للكمال وذلك لانه لا يمكن امتثال الامر على وجه الكمال الا بترك ضده فحيث امر بالتوحيد والصلاة والزكاة والصوم والحج وبر الوالدين وصلة الارحام العدل كان ناهيا عن الشرك وعن ترك الصلاة وترك الزكاة وترك الصوم وترك - 00:02:08

حجي وعن العقوق والقطيعة وحيث نهى عن الشرك والصلاة وحيث نهى عن الشرك والصلاة الى اخره وحيث نهى عن الشرك وترك الصلاة الى اخر المذكورات كان امرا بالتوحيد وفعل الصلاة الى اخرها. الى اخره - 00:02:43

نعم. الى اخر المذكورات صح. نعم وحيث امر بالصبر والشكر واقبال القلب على الله. انابة ومحبة وخوفا ورجاء كان ناهيا عن الجزع والسخط وكفران النعم واعراض القلب عن الله في - 00:03:20

هذه الامور بغيره وحيث نهى عن الجزع وكفران النعم وغفلة القلب كان امرا بالصبر الى اخر المذكور وهذا ظرب مثل والا فكل الاوامر والنواهي على هذا النمط وكذلك المدح لا يكون الا باثبات الكمالات - 00:03:45

حيث اثنى على نفسه وذكر تنزهه عن النقائص والعيوب كالنوم والسنة واللغوب والموت وخفاء شيء في العالم من الاعيان والصفات والاعمال وغيرها والظلم فلتظمن ذلك فلتظمن ذلك الثناء عليه بكمال حياته. هذه قاعدة ان - 00:04:19

كما في الامر والنهي في شيء اثبات لضده اثبات الشيء اثبات الشيء نفي لضده ونفي الشيء اثبات لان الظدين لا يجتمعان والمدح يكون باثبات والكمالات اثبات الكمالات وبنفي ان الكمالات - 00:04:55

يستلزم نفس النقاش ونبني النقائص يستلزم اثبات اضدادها اثبات والنفي لا يكون مدحا الا اذا تضمن ثبوتا لا يكون منه اما الناس المحض الذي لا لا يستلزم ثبات ثبوتا فليس بمدح. نعم - 00:05:42

وكمال قيوميته وقدرته وسعة علمه. وكمال عدله. لان العدم المحض لا لا كمال فيه حتى ينفى تكميلا للكمال وكذلك اذا نفى الله عن كتابه الريب والاختلاف والشك والاخبار بخلاف الواقع - 00:06:13

كان ذلك لكمال دلالته على اليقين في جميع المطالب واشتماله على الاحكام الاحكام نعم كان ذلك لكمال دلالته على اليقين في جميع المطالب واشتماله على الاحكام على الحق او العدل ايضا - 00:06:41

من جهة الاحكام الكونية والاحكام الشرعية واشتماله على الحق في كل الاحكام. نعم. والانتظام التام والصدق الى غير ذلك من والى غير ذلك من صفات كتابه وكذلك اذا نفى عن رسوله الكذب والتقول والجنون والسحر والشعر والغلط ونحوه - 00:07:13
كان ذلك لاجل لاجل اثبات كمال صدقه. وانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولكمال عقله ولزوال كل ما يقدح في كمال نبوته. ورسالته. صلى الله عليه وسلم - 00:07:48
صلى الله عليه وسلم فتفطن لهذه القاعدة في كل ما يمر عليك من الايات القرآنية في غير هذه الامور في هذه الامور وغيرها تنل خيرا كثيرا والله اعلم. نعم القاعدة الثالثة والثلاثون - 00:08:12
المرض في القلب المرض في القرآن مرض القلوب نوعان مرض شبهات وشكوك. المرض المرض في القرآن مرض القلوب مرض القلوب الذي في القرآن يكون التعبير كذا اجمل مرض القلوب الذي في القرآن نوعان - 00:08:44
مرض القلوب الذي في القرآن مرض نوعان. لا بدون احسن الله اليك. المرض الذي في مرض القلوب الذي في القرآن نوع. ايه. مرض القلوب الذي في القرآن الذي في القرآن نوعان المذكور في القرآن نوعان نعم. احسنت. احسن الله اليك - 00:09:25
مرض شبهات وشكوك. ومرض شهوات المحرمات والطريق الى تمييز هذا من هذا مع كثرة ورودهما في القرآن. ما نظر القلوب الحقيقة مرض الشهوات يكاد يكون قد يكون يعني واضح في موضع واحد - 00:09:50
ويطمع الذي في قلبه مرض هذا مرض الشهوة موظوع شهوة الزنا اما مرض الشكوك والشبهات هذا الكثير وهو في المنافقين دائما يقولوا الله يقول في المنافقين في قلوبهم مرض زادهم الله مرضا - 00:10:37
قال واذا انزلت سورة اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه الايمان؟ فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم فاكثر المواضع - 00:11:04
التي ذكر فيها مرض القلوب المرض المتعلق الشبهات او ومن اثار الشبهات نعم. احسن الله اليك. والطريق الى تمييز هذا من هذا مع كثرة ورودهما في القرآن يدرك من السياق. فان كان السياق في ذم المنافقين والمخالفين في شيء من امور الدين - 00:11:26
كان هذا مرض الشكوك والشبهات. وان كان السياق في ذكر المعاصي والميل اليها كان كان مرض شهوة ووجه انحصار المرض في هذين النوعين. ان مرض القلب خلاف صحته صحة القلب الكاملة بشيئين - 00:11:57
كمال علمه ومعرفته ويقينه وكمال ارادته ما يحبه الله ويرضاه فالقلب الصحيح هو الذي عرف الحق واتبعه. وعرف الباطل وتركه. فان كان حلمه شكا وعنده شبهات تعارض ما اخبر الله به من اصول الدين وفروعه كان علمه منحرف - 00:12:25
وكان وكان مرض قلبه قوة وضعفا نعم وكان مرض قلبه قسوة عندي يحصل لك وكان مرض قلبه قوة وضعفا بحسب هذه الشكوك والشبهات واذا كان مرض قلبه قوة وضعفا بحسب هذه الشكوك والشبهات - 00:12:55
وان كانت ارادته يتفاوت بحسب المؤثرات مرظه شديدا مرض الشهوات مرض الشبهات اخطر من مرض الشهوات. الله مرض الشبهات هو ما اخبر الله به عن المنافقين ومن كره ومن قرنهم - 00:13:34
بهم وبالكافرين ومرض الشهوات دون المؤمن العظيم في قلبه مرض مثل من الجناة فيطمع الذي في قلبه مرض مرض الشهوة اه اه اخف خطرا من مرض الشبهة وقد يجتمع تجتمع الشبهة والشهوة - 00:14:17
الشهوة تحمل على يعني تقبل الشبهة واثارة الشبهة للوصول الى الغرض الله قال في الكفار ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس وان كانت ارادته ومحبته مائلة لشيء من معاصي الله كان ذلك انحرافا - 00:15:02
في ارادته ومرضه وقد يجتمع الامران. نعم. فيكون القلب منحرفا في علمه وفي ارادته فمن النوع الاول قوله تعالى عن المنافقين في قلوبهم مرض وهي الشكوك والشبهات المعارضة لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم. فزادهما الله مرضا - 00:15:51
عقوبة على ذلك المرض الناتج عن اسباب متعددة كلها منهم. وهم فيها غير معذورين ونظير هذا قوله واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وكذلك قوله تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية - 00:16:21
قلوبهم فان مريض القلب بالشكوك وضعف العلم اقل شيء يريبه ويؤثر فيه ويفتتن به ومن الثاني قوله تعالى فلا تخضعن بالقول

فيطمع الذي ومنه ومن الثاني من الثاني قول ومن الثاني قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. اي مرض الشهوة - 00:16:52

وارادة للفجور اقل شيء من اسباب الافتتان يوقعه في الفتنة طعما او طمعا او فعلا وكل من اراد شيئا من معاصي الله فقلبه مريض مرض شهوة ولو كان صحيحا لاتصف - 00:17:30

صفات الازكياء الابرياء الاتقياء. الموصوفين بقوله ولكن الله حبب الايمان وزينه في قلوبكم وكله اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون. فضلا من الله ونعمة فمن كان قلبه على هذا الوصف الذي ذكره الله فليحمده على هذه النعمة التي لا - 00:17:55

ايقاومها شيء من النعم؟ وليسأل الله الثبات على ذلك. والزيادة من فضل الله ورحمته - 00:18:29